الى امكان الجواب عما قاله بالفرق بين الهمزتين فانهما في باب الافعال ثابته في الماضي ابتداء ووصلا
وفي غيره ثابته ابتداء فقط محذوفه وصلا فناسب الاعتداد بها في الاول دون الثاني فافهم
واعلم انه الضمير للشان اذا ابتدء متى اجتمع تاآن في اول مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل
احداهما تا المضارعة والثانية تا الماضي وظاهر ان اجتماعهما حيث يكون المضارع مسندا
الى المخاطب مفردا او مثنى او جمعا مذكرا او مونثا او الى الغايبة او الغايبتين فيجوز حينئذ
اثباتهما اي اثبات التائين على الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي
احدى التائين تخفيفا نحو انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل اي المنزل وظاهر ان
المراد القران العظيم فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعلا ماضيا
لوجب ان يقال تصدت لانه خطاب كذا في الشرح وفي حاشيته للغزي يريد الوجوب
بالقياس الى قياس التصريف لا مطلقا لجواز ان يكون ماضيا من باب الالتفات بناء على عدم
اشتراط الكلامين فيه وهو الصواب لقوله تعالى لنريه من اياتنا على قراءة الغيبة انتهى
يريد بهذا الذي قاله دفع الاعتراض على الشارح حيث قال ولو كان فعلا ماضيا لوجب
ان يقال تصدت بان دعوى وجوب ذلك غير صحيح لجواز ان يقال تصدى بلفظ الفعل الماضي
للغايب بناء على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ودفعه الاعتراض بهذا الذي قاله غير منجه اذ
التصريف لا يمنع الالتفات حتى يمنع ان يقال تصدى فيجب ان يقال تصدت غاية الامر
انه لا يبحث عن الالتفات لانه ليس من غرضه فيجوز عنده ان يقال تصدى على الالتفات كما جاز
ان يقال تصدت بلا توقف في ذلك فافهم ونار تلظى والاصل تتلظى اي تلتهب ولو كان ماضيا
لوجب ان يقال تلظت اذ النار مونث سماعي وقد تقرر في علم النحو ان المسند الى ضمير المونث
يجب تانيثه سواء كان حقيقيا كما في هند قامت او مجازيا كما هنا ومن ثمة غلط ابن هشام الجوهري

حيث

حيث وجه تذكير قريب في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بان الرحمة مونث مجازي
واما قوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها فضرورة نص عليه في القاموس
الناظم وفيه تذكرا انتهى وعليه فيجوز ان يكون تلظى فعلا ماضيا لا مضارعا محذوف التا [illegible]
ان هذا الوجه على بعد جوازه في الاية لا يخل بغرض الشارح لان غرضه التمثيل لا الاستشهاد ولا
يقدح في التمثيل الاحتمال انما يقدح ذلك في الاستشهاد على ان بعضهم صرح بان الاحتمال فيه
اذا كان ضعيفا كان كالعدم وتنزل الملائكة والاصل تتنزل ولو كان ماضيا لقيل تنزلت بالفتح
لان الفعل الماضي يبنى على الفتح تنبيهات الاول اختلف في المحذوف من التائين
فقال سيبويه والبصريون انه الثانية لان الاولى حرف المضارعة فحذفها مخل وقال الكوفيون
انه الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل وجوز بعضهم الامرين لتعارض الدليلين وقال الشارح
والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما حصل عند الثانية الثاني انما
قال مضارع تفاعل وتفعل وتفعلل بناء للفاعل بناء على ان الحذف لا يجوز فيها اذا كانت صيغه
للمفعول الثالث انما قال اذا اجتمع تاآن احترازا عما اذا اجتمع نونان فان التخفيف بحذف
احداهما قليل كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بضم اللام من نزل وفتح الميم من الملائكة وكقراءة نجي
المومنين بسكون اليا الرابع انما قال مضارع تفاعل الخ احترازا عن الماضي نحو تتابع وتتبع فانه
فانه لا يجوز فيه الحذف بل الجايز فيه التخفيف بادغام الاولى في الثانية وصلا وابتداء باجتلاب
همزة الوصل واعلم انه متى كان فا افتعل صادا او ضادا او طا او ظا قلبت تاؤه اي تا افتعل في جميع
هذه الصور طا وجوبا لعسر النطق بالتا بعد هذه الحروف واختيرت الطا لقربها من المخرج
فيقال في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب
وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم [illegible]

تنبيه هذه التا مطاوعة منه لان ما هي فيه مطاوع العاري منها مسامحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1